

جذب الأطفال خطة التلفزيون المصري لبدء المصالحة مع الجمهور

التجهيز لإطلاق قناة أطفال محاولة لاستعادة الإعلام لدور التوعية والتثقيف



تشكيل وعي الأطفال أحد وظائف الإعلام الرسمي

هؤلاء الأطفال في ما يقدمه الإعلام. وقالت رئيس تحرير مجلة "فارس" (حكومية)، هويدا حافظ، على التلفزيون الاستعانة بالكتاب والمؤلفين المصريين الذين يواكبون التطورات الحالية ويقدمون أعمالاً بالشراكة مع شركات إنتاج تقوم ببيع محتوياتهم الإعلامية لفضائيات عربية، وأغلب هؤلاء قدموا في السابق أعمالاً ناجحة في التلفزيون الرسمي. وأشارت إلى أهمية وجود قناة للطفل تجذب الموهوبين والفنانين للمشاركة في الأعمال التي تعبر عن الهوية المصرية، وسيكون نجاحها مرتبطاً بمخاطبة الأطفال من سن (13 وحتى 18 عاماً)، خاصة وأن جميع القنوات لا تهتم بتقديم محتويات للمراهقين فيما يفترض أن يكون هناك تفاعل مباشر بين الأطفال والفضاء الجديدة وبشركون في تقديم المحتوى.

على توفير عوائد في حال وسعت دائرة الجمهور لتنتقل من المحلية إلى العربية. وأوضح أن الدراسات التي قامت بها جهات حكومية أكدت أن هناك تشبهاً في هوية الأطفال يتطلب تدخلاً عاجلاً بمحتويات إعلامية تركز على الهوية، وأن الإعداد للقناة الجديدة يتم عبر الاستعانة بخبراء السلوكيات وعلم النفس لتقديم رسالة تتصدى لما تروج له الألعاب الإلكترونية الداعية إلى العنف، وتقديم رسالة مقنعة للأجيال الصاعدة تجعلها تتجنب إليها بسهولة. ويظل التحدي الأكبر أن التلفزيون المصري قد لا يستطيع السيطرة على عقول الأطفال مثلما كان الأمر سهلاً وبسيطاً في الماضي، ومهمته الحالية لا تتخطى تعريف الأجيال الصاعدة بدورها، وأنه مازال في نظر المسؤولين له القدرة على تقديم محتويات جذابة، ما يحقق أهدافاً أخرى في المستقبل ترتبط بثقافة

بعد رعايتها من شركات متخصصة في ألعاب الأطفال. وتواجه خطة التلفزيون الطموحة أزمات عدة، في مقدمتها تمويل القناة الجديدة واستعادة الكفاءات التي هجرت اتحاد الإذاعة والتلفزيون، وعدم القدرة على جذب الجمهور مثلما الحال بالنسبة للمجلات المتخصصة في مجال الطفل، التي فقدت بريقها وتحاول الصمود من أجل استمرار صورها، ما جعل القائمين على الإعلام الحكومي يجدون صعوبات جمة في إيجاد رعاة للبرامج والأفلام الخاصة بالأطفال. ويرى رئيس لجنة تطوير المحتوى باتحاد الإذاعة والتلفزيون سابقاً، حمدي الكنيسي، أن التلفزيون لديه إمكانيات بشرية وفنية ومالية تجعله يستطيع تجاوز الأزمة الحالية والتوجه نحو تدشين القناة التي أجريت بشأنها دراسات عديدة من قبل، أثبتت قدرتها

ما شجع على إمكانية تكرار الأمر عبر التلفزيون الحكومي. ويرى خبراء الإعلام، أن هيمنة رجال الأعمال على الفضائيات طيلة السنوات الماضية أعاق تأسيس قناة خاصة موجهة للأجيال الصاعدة، لأنها بحاجة إلى تمويل ضخم للأفلام الكرتونية المكلفة. وقادت الجوانب الاستثمارية للإعلام ورغبة أصحاب القنوات في تقديم رسالة تخدم مصالحهم إلى إهمال هذا الجانب، ما كان سبباً في توجه غالبية مؤلفي قصص الأطفال والمخرجين والمنجنيين نحو السوق العربية. واقتصرت المحتويات الإعلامية المقدمة للأطفال على برامج للمسابقات والترفيه، ودشنت بعض القنوات، مثل قناة "النهار" و"الحياة" و"أون إي"، برامج أسبوعية تخاطب الأطفال لم ترق لتقديم قصص وروايات مفيدة تشكل الوعي، وغلبت عليها الأبعاد التجارية

في محاولة لاستعادة شرائح مختلفة من الجمهور المصري، بدأ القائمون على الإعلام التوجه إلى الأطفال من خلال خطة لإنتاج برامج مخصصة لهم في التلفزيون المصري وإطلاق قناة فضائية تنافس المحطات العربية التي جذبت الأجيال الصاعدة بمحتوى أجنبي.

المقبلة، وعلى رأسها الاستفادة من الكوادر المهمة، والتي لديها خبرات كبيرة في إنتاج المحتويات البرمجية للأطفال، بجانب استعادة دور التلفزيون الرسمي الذي يقوم على التوعية والتثقيف، مع تقديم محتويات تواكب التطورات المعاصرة.

وأكد عضو الهيئة الوطنية للإعلام، جمال عنایت، أن تشكيل وعي الأطفال إحدى وظائف الإعلام الرسمي، ما يساهم في خلق شباب أصحاء ذهنياً، وأن الخطوات الحالية نحو التوسع في المحتويات لمخاطبة الصغار سوف تكون لها نتائج إيجابية على المدى البعيد، والبدء فيها يعد أمراً ضرورياً في الوقت الحالي.

وأضاف لـ"العرب"، أن التجهيز لقناة الأطفال مسألة تتطلب خطوات مختلفة عما اعتاد عليه التلفزيون في السابق، لأن الطرق القديمة التي نجحت في جذب الأطفال للتلفزيون لن تأتي بنفس النتائج، فإعلام الأطفال لن يكون بحاجة إلى برامج "ماما نجوى" و"حوايدت أمله فضيلة" التي كانت تذاق قبل عقود، بقر حاجته إلى مواكبة المحتويات التي يتعلق بها الصغار على مواقع الويب والفضائيات الأجنبية.

ولدى التلفزيون المصري تجربة سابقة لتقديم محتويات الأطفال، حيث دشنت في العام 2016 قناة على منصة "يوتيوب" باسم "ماسبيرو أطفال"، لعرض الأعمال التي قدمها سابقاً، كذلك البرامج المملوكة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون، غير أنها لم تلق نجاحاً ملحوظاً لأن ما قدمته يتناسب مع الأجيال الماضية وليس الحالية، وهو أمر يثير التخوفات جراء إنشاء قناة جديدة بنفس الأساليب القديمة. يأخذ الاهتمام الرهين بمحتويات الأطفال أبعاداً سياسية واجتماعية، لأن مطلب إنشاء قناة للأطفال ناقشته لجنة الثقافة والإعلام في البرلمان المصري ضمن خطوات لتعديل قانون الطفل لمواجهة زيادة معدلات العنف بين الأطفال. كما أن الخطط الحالية تأتي في وقت حطيت به فضائيات عربية وأجنبية بمقايير واسعة من الأطفال المصريين،

أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - تنبه القائمون على الإعلام المصري لغياب المحتوى الموجه للأطفال عبر التلفزيون الرسمي، في ظل انقسام تعاني من تبعاته قنوات محلية مع الأجيال الصاعدة التي ارتبطت مبكراً بوسائل إعلام عربية وأجنبية تقدم وجبات دسمة ومتنوعة، ما دفع الهيئة الوطنية للإعلام لتدشين خطة عمل لزيادة جرعة البرامج والأفلام التي تخاطب الطفل، والتجهيز لإطلاق قناة خاصة بهم. وقال حسين زين، رئيس الهيئة الوطنية للإعلام، الجهة المسؤولة عن إدارة الإذاعة والتلفزيون بمصر، إن الهيئة وضعت الفكرة الرئيسية لتدشين قناة للأطفال قريباً، لأن هذا الجزء الهام من المجتمع يعد المستقبل الحقيقي، وهناك خطة لزيادة الجرعة الموجهة للأطفال في القنوات المحلية وإنتاج مسلسلات وبرامج جديدة.

هيمنة رجال الأعمال على الفضائيات أعاق تأسيس قناة موجهة للأجيال الصاعدة، لأنها بحاجة إلى تمويل ضخم

وغابت المحتويات التثقيفية كثيرا السنوات الماضية، بعد أن انخرط التلفزيون في البحث عن عوائد مادية وإعلانية تمكنه من مواجهة الخسائر التي تعرض لها، وابتعدت أسماء لاعبة في مجال إعلام الطفل عن شاشاته، وتعدت برامج مثلت عاملاً مهماً في تشكيل وعي الأجيال المختلفة، وتوقف إنتاج أفلام ومسلسلات الكرتون، واقتصر فقط على ما يقدم سنوياً في شهر رمضان. وجاء تحرك الهيئة الوطنية للإعلام ليضع هيكلًا لأولويات عمل المرحلة

حملة فلسطينية لثني الصحافيين عن الرقابة الذاتية

الصحافية مقابل 19 في المئة فقط قالوا إنهم لا يمارسونها. وحسب الدراسة، فإن 68 في المئة من الصحافيين قالوا إنه تم منع نشر مواد لهم أو لزملاء لهم أكثر من مرة لأسباب يعتقدون أنها متصلة بحرية الصحافة.

80 في المئة من الصحافيين الفلسطينيين يمارسون الرقابة الذاتية على أعمالهم

وأشار صحافيون إلى أن شيوع الرقابة الذاتية لم ينتج عن ممارسات مرتبطة بالجهات أو المؤسسات الرسمية فقط، بل إنه نتاج مخاوف مصدرها قد يكون المجتمع أو المعلنون أو غيرها من الجهات التي تدفع بعض الصحافيين ووسائل الإعلام لتجنب تناول بعض المواضيع أو اجترائها عند معالجتها. وأفاد مدير عام مركز مدى، موسى الربماوي أن الحملة تأتي في إطار الجهد المستمر الذي يقوم به المركز على مدى السنوات الماضية في مجال الرقابة على انتهاكات الحقوق والحريات الإعلامية، وتنظيم الحملات الإعلامية التوعوية التي تستهدف الصحافيين والجمهور الفلسطيني وطلبة الإعلام حول مواضيع من أهمها الرقابة الذاتية في الإعلام.

رام الله - أطلق المركز الفلسطيني للتعمية والحريات الإعلامية "مدى" حملة إعلامية للحد من الرقابة الذاتية التي يمارسها الصحافيون ووسائل الإعلام على أنفسهم وإنتاجهم الإعلامي، ضمن مشروع "خطوة إلى الأمام نحو تعزيز حرية التعبير في فلسطين" الممول من الاتحاد الأوروبي.

وانطلقت الحملة تحت شعار "لا للرقابة الذاتية حتى في زمن الوفاء" وتهدف إلى التوعية بمخاطر الرقابة الذاتية في الإعلام على حرية الرأي والتعبير والحريات الإعلامية، بالإضافة إلى حث الصحافيين والإعلاميين والنشطاء على التخلص من الرقابة الذاتية أو الحد من ممارستها نظراً لتأثيرها السلبية على العمل الصحافي والإعلامي والحد من الإبداع والقدرة على نقل المعلومة.

وقال مركز مدى في بيان إن الحملة الإعلامية تسعى إلى زيادة معرفة الصحافيين بحقوقهم، وخاصة في ما يتعلق بالحق في حرية العمل الصحافي وحرية الرأي والتعبير، وإدراكهم لطبيعة الرقابة الذاتية التي يمارسونها على أنفسهم وعلى أعمالهم الإعلامية نتيجة تأثير العديد من العوامل السياسية والاجتماعية، وأثرها السلبي جداً على تطور الإعلام والحريات الإعلامية.

وأفادت دراسة أصدرها المركز أن 80 في المئة من الصحافيين يمارسون الرقابة الذاتية على بعض أو معظم أعمالهم

بموجب الصلاحيات والاختصاصات لكل منهما، وبما لا يؤثر تنظيمياً على الاختصاص الأصلي الممنوح للطرفين، إضافة إلى توفير المعلومات المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية وتبادل البيانات بين الطرفين والتدريب في ما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية.

نظام الإعلام يهدف إلى تنظيم الإعلام وأنشطته والعاملين فيه داخل السعودية، والعمل على توفير بيئة استثمارية له

ومؤخراً، قامت الهيئة السعودية للملكية الفكرية بعدد من الحملات التفتيشية على مستوى مناطق المملكة للحد من انتهاك حقوق الملكية الفكرية، استهدفت محال الأجهزة الإلكترونية والبرامج الحاسوبية والمواقع الإلكترونية ومحال التسجيلات منتهكة حقوق الملكية الفكرية. ودعت الهيئة المواطنين والمقيمين لدعم تلك الجهود لاحترام حقوق الملكية الفكرية، من خلال التواصل عبر قنواتها الرسمية؛ والمساهمة بالإبلاغ مباشرة على كل من يقوم بعمل يخالف أنظمة وحماية حقوق الملكية الفكرية في المملكة.

هيئة الإعلام السعودية تطرح «نظام الإعلام» للنقاش العام

ويهدف النظام إلى تنظيم الإعلام وأنشطته المختلفة والعاملين فيه داخل السعودية، وتعزيز القيم الدينية والاجتماعية والثقافية، وتطويره والعمل على توفير البيئة الاستثمارية الملائمة له ومراقبة محتواه والعمل على أن يكون متسقاً والسياسة الإعلامية للمملكة. ويشترط النظام الحصول على ترخيص من أجل مزاولة أي نشاط من الأنشطة الإعلامية. ووضع النظام ضوابط تمنع المس بوثائق الشريعة الإسلامية وما يمس مصالح الدولة العليا، إضافة إلى منع كل ما يحض على الأفكار المتطرفة أو يخل بالأمم والوطني والنظام العام، وحظر ما يثير التمييز العنصري أو الكراهية القومية أو الدينية.

وأكد النظام على حظر كل ما من شأنه انتهاك حقوق الآخرين أو سمعته، ولا يشمل ذلك النقد الموضوعي والهادف للمصلحة العامة، والمستند إلى وقائع وشواهد صحيحة. وفي إطار خطتها لتنظيم قطاع الإعلام، وقعت الهيئة الأحد الماضي اتفاقية شراكة مع الهيئة السعودية للملكية الفكرية، لتعزيز حقوق الملكية الفكرية واحترامها تحقيقاً للأهداف الاستراتيجية لرؤية المملكة 2030.

ويسعى البرنامج إلى وضع إطار عام لأنشطة التعاون بين الطرفين في إنفاذ حقوق الملكية الفكرية في السعودية،

وأشارت إلى أن مشروع "نظام الإعلام" يحتوي على تعديل لنظامي المطبوعات والنشر والإعلام المرئي والمسموع، ليكون اختصاصاً موحداً ليشمل المحتوى الإعلامي كاملاً؛ تشرف عليه الهيئة. ونشرت بنود النظام على الموقع الرسمي للهيئة، للاطلاع عليه والنقاش من أجل الوصول إلى صيغة نهائية للقانون بالتوافق مع جميع من له علاقة بهذا المجال.

الرياض - طرحت الهيئة العامة للإعلام المرئي والمسموع في السعودية مسودة مشروع "نظام الإعلام" أمام المختصين من صحافيين وإعلاميين والمهتمين في هذا المجال لإبداء رأيهم وطروحاتهم بشأن النظام. وقالت الهيئة في بيان لها إن هذه الخطوة تأتي سعياً منها لتعزيز قواعد الشفافية، وإدراكاً لأهمية إشراك الجمهور والمختصين في مراحل المشروع كافة، للوصول إلى أعلى معايير الجودة.



النظام الجديد يهدف لتعزيز قواعد الشفافية